

❦ ازهار واشواك ❦

الحمد لله . . . !

الحمد لله ! زال الخطر ، وانقشعت غياهب الهلع ، وتنفس سكان الارض تنفس المتعوب بعد الفرج . وعاد الناس الى مألوف اعمالهم على سطح الكرة الارضية بعد ان وقفت حركتهم في انتظار ذلك « القادم المجهول » . واذا لم يكن بدء من الكلام بصراحة فأقول انني لم أكلف نفسي كتابة حرف واحد حتى ولا التفكير في موضوع حديثي الشهري مع القراء . بقيت هكذا - بلا خوف ولا وجل ، ولكن بلا نشاط في العمل - حتى مر علينا المذنب مر الكرام فلم يلحق بنا ضرراً . . . هل اشأز مما لاقاه في أرضنا فلم يشأ ان يلامسنا ، أم هو اخذته عوامل الوجد قبيل الارض خلصة تحت جنح الدجى وهرب غير آمل ان يفوز منها بالوصول ؛ لا أدري والذي أدري انه حمل حقييته ، ولف ذنبه وغادرنا لسفر بعيد . . . ولما أمناً وقفنا نودعه على الافق هازئين ساخرين

مرددين قول الشاعر العربي

وخوفوا الناس من دهياء مظلمة اذا بدا الكوكب الغربي ذو الذنب
تخرصاً واحاديثاً ملففة ليست ينبع اذا عدت ولا غرب

حادثة صغيرة قبل ختام قصة المذنب : منذ اسبوع أيقظني عند

الفجر صراخ في بيت جاري . وسمعت الجدل الآتي بين الزوجين :

- اين قضيت ليلتك ؛ عد من حيث اتيت

— أوكد لك يا عزيزة اني كنت ارقب مذنب هالي
ويظهر ان الزوجة لم ترض بهذا العذر لتغيب زوجها فصفته صفة
على خده ، أرتة النجوم . . . والمذنبات في راحة النهار . . .
التمثيل والكتاب

بدأت في هذه المدة طواع نهضة مباركة في التمثيل العربي وكثير البحث
في الروايات التمثيلية والممثلين وانشاء مدرسة وطنية لتعليم هذا الفن الجميل .
ولكني لا ارى سبيلاً الى ترقية هذا الفن إلا اذا نزل الكتاب والادباء
الى ميدانه لينهضوا به ويعلموا مناره . ولذلك أقترح ان تؤلف رواية كبيرة
تمثل في الاوبرا الخديوية وتوزع ادوارها كما يأتي : دور الملك لاسماعيل
باشا صبري . ودور ابن الملك لاحمد بك شوقي . وحافظ ابراهيم ونقولا
رزق الله يمثلان قائدي الجيش . والدكتور شمائل يمثل دور الفوضوي
عدو المملكة ويعاونه في مساعيه الشيخ يوسف الخازن . ويقوم صاحب
« الزهور » بدور من نوع دور « روميو » بلا انشاد . ويكون خليل
مطران والشيخ امين الحداد النديين . وحافظ عوض وداود بركات رسولين .
ويمثل ولي الدين بك يكن دور الاسير ويقوم امام العبد بدور الطيف أو
الشيخ الخفيف . وتعهد ادوار النساء الى صاحبة فتاة الشرق وصاحبة انيس
الجليس وصاحبة الجنس اللطيف والباحثة في البادية . وتختتم هذه الرواية
بفصل مضحك او « فروتو » يقدمه سليم سر كيس والياس فياض ويكون
من تأليفهما . ويتلو الدكتور شدودي منولوج « فتاة العصر » ويتراس
صاحب « الاكسبرس » الموسيقى الوترية . . . انالست غنياً ولكن اذا

عزم الادباء المذكورون على احياء هذه الليلة فاني ادفع نصف راتبي الشهري
لمشترى تذكرة دخول ولو في أعلى التياترو واتولى توزيع الاعلانات على
ادارات الصحف واصفق للمثلين مجاناً ...

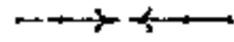
الحجاج والبكالوريا

عشرات من التلامذة الذين تقدموا هذه السنة لامتحان البكالوريا
في مصر سيسقطون والذنب في ذلك على الحجاج . ولو كان - حفظه الله -
عرف ماذا سيصيب فريقاً من شبان القرن العشرين بسببه لدعا على لسانه
بالقطع او على الاقل لمنع كتاب ديوانه من تدوين خطابه لاهل العراق
لئلا يُطلب من طلبة البكالوريا ان يفكوا رموزه للحصول على الشهادة .
واليك ايها القارئ ما طلب تفسيره من التلامذة : « ما يقع لي بالشان
ولا يعمز جاني كتغماز التين ، ولقد فررت عن ذكاه ، وفتشت عن
تجربة ... والله لأحزمنكم حزم السلمة ، ولا ضربنكم ضرب غرائب
الابل ... » فاذا سهل عليك أن تفهم هذه الاحاجي فيحق لك ان تلوم
من قصر في ذلك . أما انا فلا أخجل من اعلان جهلي ولو سقطت في
كل بكالوريات العالم واتعزى في فشلي بتريد ما قاله صني الدين الحلي :

انما الحيزبون والدرديس والطخا والنقاخ والعلاطيس
والسبنتي والحفص والهيق والمجرش والطرقسان والعطوس
لغة تنفر المسامع منها حين تروى وتشمئز النفوس
وتبيع ان يسلك النافر الوح شي منها ويترك المأنوس

ان خيرَ الالفاظِ ما طربَ السامعَ معُ منه وطابَ فيه الجليسُ
ولذيذُ الالفاظِ مغناطيسُ

ماصر



فكاهة

روت الصحف الاميركية تفرافاً تلقتها جريدة «الورد» النيويوركية، ومفاده ان رجلاً عربياً مرَّ بمحطة برلنغام في السادس من الشهر الفائت، وكانت ساحة المحطة غاصة بالعربات والسيارات وكلها بانتظار قدوم القطار الى ذلك القسم الجميل من المدينة حيث يسكن الاشراف وكبار المتمولين. فاذا بذلك العربي - وقد انقبضت سحنته وامتقع لونه - أخذ يتكلم بحدة شديدة ويردد كلماتٍ لم يفهمها احد من الذين تجمروا حواليه . وحاول بعضهم ان يستفسره عن سبب تأثره واستيائه . فإشار العربي بيده الى واجهة بناية المحطة . فظنَّ القوم ان الرسوم العربية المنقوشة على الواجهة قد اثارت فيه عواطف الذكر وحب الوطن ، فأحدثت هذا التهيج الظاهر على محياه . ولم تعرف الحقيقة حتى وصل أحد الطلبة في مدرسة اللغات الشرقية وعرض نفسه للترجمة . فسمع العربي يتلو الشتائم واللامنات الموجهة الى ادارة السكة الحديدية وخطوطها وعرباتها ومأموريها واصحابها وهو محدق بنظره الى واجهة البناية كأنه يقرأ عليها ما يقول . فانعم الترجمان النظر في الرسوم ، فادرك سرَّ تهيج العربي ، وقال للمتجمهرين : ان ناقش هذا الزخرف العربي قد نحت في الحجر سلسلة شتائم لشركة السكة الحديدية.